[168] في الصلاة ويحضر درسه، وقد رأيت جماعة من تلامذتهما. له كتاب مدارك الاحكام في شرح شرائع الاسلام خرج منه العبادات في ثلاث مجلدات فرغ منه سنة 998 وهو من أحسن كتب الاستدلال، وحاشية الاستبصار، وحاشية التهذيب، وحاشية على ألفية الشهيد، وشرح المختصر النافع، وغير ذلك. ولقد أحسن وأجاد في قلة التصنيف وكثرة التحقيق، ورد أكثر الاشياء المشهورة بين المتأخرين في الاصول والفقه، كما فعله خاله الشيخ حسن وذكره السيد مصطفى في رجاله فقال: سيد من ساداتنا، وشيخ من مشائخنا، وفقيه من فقهائنا... له كتب - انتهى (1). ولما توفي رثاه تلميذه الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي بقصيدة طويلة منها قوله: صحبت الشجى ما دمت في العمر باقيا * وطلقت أيام الهنا واللياليا (2) - وعني تجافى صفو عيشي (3) كما غدا * يناظر مني ناظر السحب باكيا - وقد قل عندي كل ما كنت واجدا * بفقد الذي أشجى الهدى والمواليا (4) - فتى زانه في الدهر فضل وسؤدد * إلى أن غدا فوق السماكين راقيا - هو السيد المولى الذي تم بدره * فأضحى إلى نهج الكرامات هاديا - وللفقه نوح يترك الصلد ذائبا (5) * كما سال دمع الحق يحكي الفؤاديا - وقد مرت أبيات للشيخ نجيب الدين علي بن محمد في مرثيته، وقد

_____ (1) نقد الرجال ص 321. (2) في م (والامانيا). (3) في النسخة المطبوعة (ضعف عيشي). (4) كذا في الاصول ولعل الصواب (اشجى العدى والمواليا). (5) في النسخة المطبوعة (دائما). (*)

_____